قوله : 14 - { قل أغير ا أتخذ وليا } الاستفهام للإنكار قال لهم : ذلك لما دعوه إلى عبادة الأصنام ولما كان الإنكار لاتخاذ غير ا وليا لا لاتخاذ الولي مطلقا دخلت الهمزة على المفعول لا على الفعل والمراد بالولي هنا : المعبود : أي كيف أتخذ غير ا معبودا ؟ و { فاطر السموات والأرض } مجرور على أنه نعت لاسم ا وأجاز الأخفش الرفع على إضمار مبتدأ وأجاز الزجاج النصب على المدح وأجاز أبو علي الفارسي نصبه بفعل مضمر كأنه قيل : أترك فاطر السموات والأرض قوله : { وهو يطعم ولا يطعم } قرأ الجمهور بضم الياء وكسر العين في الأول وضمها وفتح العين في الثاني : أي يرزق ولا يرزق وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد والأعمش بفتح الياء في الثاني وفتح العين وقرئ بفتح الياء والعين في الأول وضمها وكسر العين في الثاني على أن الضمير يعود إلى الولي المذكور وخص الإطعام دون غيره من ضروب الإنعام لأن الحاجة إليه أمس قوله : { قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم } أمره سبحانه بعدما تقدم من اتخاذ غير ا وليا أن يقول لهم إنه مأمور بأن يكون أول من أسلم وجهه من قومه وأخلص من أمته وقيل معنى { أسلم } استسلم لأمر ا ثم نهاه ا D أن يكون من المشركين والمعنى : أمرت بأن أكون أول من أسلم ونهيت عن الشرك : أي يقول لهم هذا